

## 01- عبد الله بن أم مكتوم - رضي الله عنه - | أسد الغابة |

### #الشيخ\_سمير\_مصطففي

سمير مصطفى

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة وكل ضلاله وكل ضلاله في النار. فلم نزل ايها الاخوة نتفياً - 00:00:00

وظلال شهر الله المحرم. والطاعات المتواترات. تلك التي تشى بتدليل بالله عز وجل لهذه الامة قصيرة العمر عظيمة الاجر والثواب على قلة العمل. منح من الله عز وجل ونفحات طيبات مباركات متواترات على ما ترون. فلم ينقضي موسم الحج بعد. وعظمة - 00:00:30

شهر ذي الحجة حتى دخلنا في شهر حرم اخر وهو شهر الله المحرم. وحينما ينظر المرء الى الاربعة الحرم يرى ان الله عز وجل انما فصل فيها في كتابه تفصيلا فضح فيه اهل الكتابين والمرشكين - 00:01:00 بين لهم عوارا كان في سلوكهم ومنهجهم لتجنبه هذه الامة المدللة. تلك التي تسير الى الله عز وجل في صراط وسط مستقيم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهي لا تقع فيما وقع فيه من سلفها. اذا - 00:01:20

لتحافظ على تحفاظ على الصراط ان يكون مستقيما. ومهما سقطت الامة في بنيات الطريق تقليدا وتمثيلا هو اتباعا بغيرها سقطت مع ذلك على جنبي الطريق فضلت في سيرها الى الله عز وجل. نسأل الله عز وجل - 00:01:40 ان يسبق بنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. شهر الله المحرم وكلام الله عز وجل عن الشرك بالله اهل الكتابين في نسبة الولد له سبحانه وتقديس عن ذلك وعلى علو كبرى. وشركهم ايضا - 00:02:00

معه في نسبة العلماء اليه ايضا. في نسبة عيسى عليه السلام ونسبة علمائهم ايضا. ثم كان الخطأ الثاني والطامة الكبيرة وهي الصد عن سبيل الله من كبرائهم واكل اموال الناس بالباطل. ثم اتي موضع نسيء - 00:02:20

لبيبن الله عز وجل لك في الموضوع الاخير هذا كيف تلاعب هؤلاء حتى باليام الله و ساعاته انها حماقة الجاهلية وطغيانها. حينما تنظر ايتها القريب الى قوم يريدون التصرف في ساعات والاوقدات - 00:02:40

فيسمون المحرم يوما صفرا. ويسمون سفرا سنة المحرم. وينسقون رمضان ويقدمونه متى يشاوفون ويفطرون متى يشاوفون. يطوفون متى يشاوفون ويطوفون من يشاوفون. يدخلون الكعبة حتى فيها من تريدون ويطردون عنها ايضا من يريدون وهم من زعموا انهم سذنتها وباذلوا مهجهم فيها - 00:03:00

جاهلية طامة لا خطام لها ولا زمام. لا خطام لها ولا زمام. ومن سم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهدمها في غير ما موضع. من حياته الدعوية صلى الله عليه واله وسلم. ليبين للناس انها تنبت - 00:03:30

على لون الاخر. وان الارض لها مهيبة. وان الناس ايضا للجاهلية مهينون. فوقف صلى الله عليه وسلم يخطب ناسا وهو يقول الا ان امر الجاهلية كله موضوع تحت قدمي هاتين تحت قدمي ربيما لا تجد خص - 00:03:50

خطابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الخطاب المباشر الموجه الحاج تحت قدمي هاتين وكأنه يقول واياكم ان تنتشرونها من تحت اخمصي. فتجعلونها فوق رؤوسكم والامر لذلك قابل. والامر لذلك - 00:04:10

قابل وربما مخرقه مخرقون وزينه مزينون. فيجعلون من النسيئ نسيئا اخر. لكنه على لون اخر شهر الله المحرم وما فيه من نفحاته

ومن لفقاته ومن مواضع عقديه لا سيما والامة تكرع - 00:04:30

الامرین وفي كل موضع تجد دماءها تسيل. وفي كل موضع يتصرف فيها على غير ارادتها. وفي كل موضع لا يفيقون ومنذ تاريخ. لا يفيقون. لا يفيقون وعلة الامر هي ان ترتبط الامة بسالفها وتزى كيف افاق هؤلاء؟ كيف طبق هؤلاء الدنيا بفكر عالم - 00:04:50 وبحضاره سامية حتى اذلوا العالم. كيف فعل هؤلاء ذلك بجملة واحدة؟ بينها غير ما واحد لمن يقرأ السيرة ويدرس التاريخ. بل اقول من قرأ مبادئه فقط. مبادئ السيرة ومبادئ التاريخ. بينها غير ما واحد. غير ما - 00:05:20

کابي سفيان بن حرب رضي الله عنه وكخالد بن الوليد رضي الله عنه وكالمغيرة بن زراة رضي الله عنه والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه وجماعة حينما التحموا مع الكافرين قالوها. والكافر يتعجبون. تاريخكم عندنا - 00:05:40

في الله وانتم في ذيل الامم وانتم الذين تأكلون الجعلان. وتأخذون الجلد فتحرقوه بالدم بتأكلوه في افواهكم وتطعموه ابنائكم ونسائكم. كانت امة خسيسة. كيف تجرأتم حتى اتيتم الى عتباتنا وانتم من كنتم بالامس القريب تخدمونا وترون الشرف فيه. كيف تطاولتم فكانت الجملة الواحدة - 00:06:00

عبر التاريخ ان الله قد بعث لنا نبيا. منا نعرفه ولا ننكره ونعرف فامونا بعبادة الله عز وجل وحده. وان نترك ما كان من دونه من الة باطلة. هذا مجمل ما قاله - 00:06:30

وهوئاء جمیعا. هذا هو السر ايها الاخوة الذي بلورهم كتاب الله وسنة رسول الله بفهمه. بفهم بعمق وادرارك. انه حينما يأتي شهر الله المحرم وهو يفضح الامم. السالفة لنا لتجتنب - 00:06:50 فضائحهم ومخازيهم. حينما يأتي الشهر بهذه الرسالة ينبغي ان تعبيها جيدا لن تستطيع الوقوف على بشاعة اصنع هؤلاء الا حينما تكرع من الشريعة كأسا او فاكها. او فاكها. حينما قوصوا على دين الله عز وجل. وتعلم وتفهم على فهم السالفين. كيف تعاملوا مع ايات الله ومع - 00:07:10

اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. هي عصمة من الفتنة وفهم في مضلات الفهم. وهي رسم للطريق والسبيل ايها الاخوة فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا. ومعنى ذلك انهم لم يؤمنوا بتلك المثلية وتلك - 00:07:40 حرفيما ويتبعون نحو الخطوة والخطوة والبشر بالبشر. لم ان لم نفعل هذا حصلنا على شيء من الضر وهو مفهوم المخالفه المعلوم عند اهل الاصول. تأمل جيدا قال عليه الصلاة والسلام - 00:08:00

وهو يصف هذه الفتنة وهو حديث مكرور لطالما دعوت نفسي واخوانی لدراسته دراسة للحياة معه حياة. حديث عجيب واصف لمن تمر الامة به. قال عليه الصلاة والسلام يوشك ان يأتي زمان يغريل فيه الناس غربلة. غربلة الحب في المنخل. تضرب - 00:08:20

الفتن الناس في جنبات الارض كما يضرب المنخل الحبوب في جنباته. ولا يكف ولا يسكت ولا يسكت ولا يكشف. لا يسكته احد ولا يسكت نفسه. ولم يزل الناس تكشف وجوههم ويغربلون. وتتضح - 00:08:50

ومناهجهم ويوضخون. لا تزال الفتنة عمالة. عمالة يشف بعضها لبعض لتبقى هذه الصفة. في هذه الاونة المخيفه قيل يا رسول الله فما تأمرنونه؟ بعد ان وصف الغربلة ومن بقي من الناس. فما تأمرننا؟ جاءت الوصية - 00:09:10

جامعة خذوا ما تعرفون. خذوا ما تعرفون. ما نعرفه كتاب الله وسنة رسول الله لكنه لا يستوعب قوله خذوا لأن من اخذ اخذ عن فهم فلذلك خذوا ما تعرفونه اي ما درستم على على وزان ومثال سابق - 00:09:30

صلة السابقين كيف تعاملوا وصنعوا فنفعل مثل ما فعلوا ونبي مثل ما بنوا وتحضر على وزان ما تحضروا اذا ايها الاخوة والمرء يسير في شهر الله المحرم بين اية وحديث وجملة من التاريخ - 00:09:50

ما حدث في شهر الله المحرم من احدو ذات ايضا نتعرض له وما كان من اليوم الكبير يوم عاشوراء ايضا نتعرض ثم اردت اليوم ان اضرب مثلا. مثلا من الامثلة العجيبة. من مبدأ اسلامه الى ان مات - 00:10:10

شهیدا رضي الله عنه مثال يوضح لك الفهم انك لن تفهم كتاب الله الا عبر هؤلاء الفهم الصحيح. المثلية في الاتباع

والفهم. ثم انك اذا الى هؤلاء ينبغي ان تفهمهم هم. وبالتالي كان ينبغي ان تقرأ سيرتهم وتدری کيف تصرفوا في احياء حياتهم

00:10:30

لتعلم انهم كانوا شريعة شريعة تمشي بين الناس. لا يقومون الا بها ولا يقعدون. ولا يضطجعون ولا يتکاؤن ملتصقون بالاسلام التصاقا اذهل من جاء بعدهم. لمن قرأ سيرهم. سيرة عجيبة واصحاب رسول - 00:11:00

الله كلهم على هذا الوزان. لكنها ملفتة. سيرة انسان خلقه الله عز وجل خلقة على غير ما كان عليه اکثر الناس. خلق اعمى. والناس يبصرون. والعين - 00:11:20

حبیبة المرء منا ومن فقدها فقد حبیبته. ومن ثم لا يعوض عنها الا بیت في الجنة. كما قال النبي صلی الله علیه وسلم اذا فقد العبد حبیبته اي العینین. قال الله عز وجل لا ما - 00:11:40

الله عز وجل بهما الا بالجنة او قال كلمة نحوها. صلی الله علیه واله وسلم حبیبتك خلق خلق اعمى ومع ذلك فعل ما لم يفعله كثیر من المبصرین. في من جاء بعدهم - 00:12:00

اي بعض الصحابة ترجمته في كتب التراجم ایها الاخوة صفحات وورقات. لكن حينما تقرأها وتمعن النزد وتعيش معها. تقرأها بقلبك وعين قلبك تزهل. كما قلت كذا اصحاب رسول الله جميعا. الا ان هذا مثال مثال عجيب رضي الله عنہ وعنهم اجمعين. وصلی الله وسلم وبارك على من علم - 00:12:20

لذا ایها الاخوة نقول كان ينبغي ان يكون في بیتك كان يجب والوجوب هذا لا اقول انه من الاحکام. وانما اقول الوجوب الارشادي ان صحت اللفظ. كان يجب علي - 00:12:50

ان اردنا ان ننهض وان تنهض امتنا كان ينبغي علينا ان يكون في كل بیت كتاب ولو كان مقتضا لترجمة هؤلاء لتقرأ في كل يوم منهم ترجمة تصنفك. تهيئك. كما قال البقاعي رحمه الله ما فحواه ولو ان - 00:13:10

طالب العلم اذ اشتغل بحفظ القرآن ضم اليه القراءة في التاريخ والسیر وترجم الرجال لكان بمثابة في الاکسیر الناجح. اکسیر دواء لجميع امراض قلبه. وكما قال ابن الجوزي رحمه الله فلا يجد المرء لصلاح القلب مثله - 00:13:30

العزلة حمية. فانضم اليها القراءة عن الصحابة والصالفین فانه قد بلغ الى اکسیر مرضه او قال كلمة نحوها. القراءة عن هؤلاء الصالفین. واجب ارشادي عليك توجبه على نفسك. انه عبدالله ابن ام مكتوم رضي الله عنہ. عبدالله بن زید ونسب لامه ام مكتوم لانه ولد - 00:13:50

مكتوما على غير عادة ما يتعود الناس منه. نزل اعمى. نزل اعمى. لكنه استثمر ما كان من عماه حتى ان الله عز وجل قد عاتب ولاطف فيه نبيه. صلی الله علیه واله وسلم في ايات عدة - 00:14:20

في ايات عدة يكلم الله نبيه ان يلتفت لعبدالله ابن ام مكتوم رضي الله عنہ. فما قدره وما وزنه وما ربط في قلبه من ایمان وما فهمه. وكيف صار الى الله عز وجل عجب ایها الاخوة. عبدالله بن ام مكتوم - 00:14:40

حجر قديم اسلم قديما ومکث قديما مع رسول الله علیه وسلم يفقهه دینه وينفح عنه ثم كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يتعرض لاكابر قريش. ويجلس معهم اذا جلسوا في الاسلام يناقشوهم - 00:15:00

ويجادلوه ويحدثوه رجاء منه صلی الله علیه وسلم ان يسلموه فان اکابر القوم لهم اتباعهم واسلام واحد منهم لا کاسلام واحد من دونهم. لذلك قال صلی الله علیه واله وسلم لو امن اثنى عشر - 00:15:20

ابرا من يهود لامنت يهود. لو اتناسن فقط من احبارهم المتبعين. امنوا لامنوا جميعا الا ترى على الارض يهوديا. نسأل الله عز وجل ان يستأصل شأفتة. كدت ان ترى ذلك لكن حتى اسنا عشر رجلا من - 00:15:40

وعلمائهم لم يبلغ ان يسلم منهم هؤلاء. خسدة ونزلة وانحراف فطرة ونجاست عقل. لا يرعون الا بصفع القفا وبصق الوجه. نسأل الله عز وجل ان يمكن من رقباهم. تأمل جيدا کباء القوم - 00:16:00

قضى لهم رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ومکث يحدثهم فكان ان اجتمع لدیه في يوم مجموع قل ان يجتمع اليه من الاکابر في

مكة. وكان عبدالله بن ام مكتوم طالب علم بامتياز. لم تعقه علته - [00:16:20](#)  
لم لم يعقه عماه. وانه ليبصر لانه مقر ان البصر الحقيقى هو بصر الخلق. كما سترى استعمل فيما ينبغي ان يبصر فيه. ومع ذلك انجح.  
وهو اعمى. رضي الله عنه. كان يدخل ويتردد - [00:16:40](#)

وعلى رسول الله ليقرأ القرآن. وهو معلم من معالم حياة هؤلاء ايتها الاخوة. حينما يرى المرء وعباد ابن بشر يضعه رسول الله على  
فوهة ثغر من ثغوره ليحرسه فيحيي الليل. يقرأ القرآن - [00:17:00](#)  
ويضرره احد الكافرين كاد ان يقتله وهو ثابت يقرأ وينزع سهامه ويصلبي. حتى قال له عمار ابن وياسر لما لم توقظني يعني من اول  
ما ضربك الرجل لاول سهم قال كنت اقرأ سورة الكهف. الكهف - [00:17:20](#)

وكرهت والله ان اقطعها ولو لا اني على ثغر رسول الله ما قطعتها ولو قطعت اربا. لم انهي صلاتي حتى لو قتلني هذا العلج. لو لا اني لا  
اريد ان اسلم ثغر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ارتباط بكتاب الله ان يكون في اول الاسلام - [00:17:40](#)  
ينهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتبوا شيئاً فقط. لا من السنة ولا من الحكمة من افواه الرجال لا يكتبوا الا القرآن فقط.  
تخليص للقرآن فقط لترى ما قدر القرآن في حياتنا تلاوة وحفظاً مراجعة وفهمها تفسيراً - [00:18:00](#)  
وتذبراً اتباعاً لدقائق لغته. القرآن ايتها الاخوة مذهل. يزهل وددت لو اطوا لایات المسمى وما تقدمها من اخطاء هؤلاء لترى كيف فصل  
الله عز وجل لك. فلما ان اشركوا بالله - [00:18:30](#)

تلاعبوا في ايام الله. ظنوا انهم يستظهرون. تأمل جيداً. ربى رسول الله اصحابه على التمسك بالقرآن. الورد يزيد يوماً من بعد يوم.  
هل تظن ان عثمان بن عفان رضي الله عنه كان ورده - [00:18:50](#)  
اسلم ان يقرأ القرآن في ركعة؟ والجواب قطعاً لا. لكنهم ينصحون في كل يوم يعدلون. في كل زمان ان يستثمرون لذلك ما لقي الله عز  
وجل الا وكان قد سهل عليه ولان. ان اذا قال الله اكبر - [00:19:10](#)  
قرأ الفاتحة واستفتح البقرة فلم يركع الا عند سورة الناس. لان له القرآن. لان. يستثمرون ايامهم ولياليهم ايتها الاخوة لا سيما كتاب الله  
عز وجل. فيأتي ابن ام مكتوم يسعى الى رسول الله فيجلس بين يديه - [00:19:30](#)  
والاقرئين يا اية احفظ عنك اية وامشي اتدبر بها واتفكر فيها واحيا بها اسأل الله عز وجل ان يحيينا بشريعته. واحيا بها.  
فكان رسول الله يقرئه حتى جاء هذا اليوم المشهود - [00:19:50](#)

والمرء يمشي في طاعة الله لا يدري ما اعد الله له. ولا يستشعر ذلك حتى يأتي في محنـة او ان يلقى الله فيرى ما اعده له سبحانه  
وبحمدـه. ابن ام مكتوم يطلب العلم كفـيرـه. من رواد دار الارقم. لكنه لا يدري - [00:20:10](#)  
لم يكن يتصور انه بهذه المتابة عند الله عز وجل الشكور. الذي يشكـر لك قـليل اعمالـك فيـرـيـها لك ويـكـبـرـها سـبـحـانـه وبـحـمـدـهـ الطـيـبـ.  
يدخل عبدالله ويرجع كعمل عادي. لكنه عز وجل. فدخل يوماً والرجل اعمى لم يشعر بمن هم الذين عند رسول الله. لكنه يشعر -  
[00:20:30](#)

ان قوماً عند رسول الله وان ذلك لا يمنعه من طلب العلم والقراءة عليه. صلى الله عليه واله وسلم. فدخل قال وجلس كما كان يجلس  
وقال يا رسول الله اقرئني. والقوم بين يدي رسول الله يجادلـوهـ. وعندـهمـ - [00:21:00](#)  
ارباب عقل ونظر فعلـىـ رئيس الناس الوليد بن المغيرة. وهو كبير مطلقـ منـ اـكـابـرـ قـرـيـشـ وـهـوـ والـدـ اـبـنـ الـولـيدـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ خـالـدـ فـجـلـسـ  
الوليد ابن المغيرة يجادلـ ويـتـحدـسـ وـجـلـسـ معـ زـلـكـ الىـ جـوـارـهـ اـكـابـرـ قـرـيـشـ مـنـهـمـ ابوـ جـهـلـ بنـ هـشـامـ. وـمـنـهـمـ عـتـبةـ بنـ - [00:21:20](#)  
طـبـيـعـةـ وـمـنـهـمـ شـيـبةـ بنـ رـبـيـعـةـ اـكـابـرـ قـرـيـشـ وـرـسـوـلـ اللهـ مشـغـولـ بـهـمـ. يـنـظـرـ فـيـ اـعـيـنـهـمـ اـيـرـجـعـونـ اـيـتـوـبـونـ وـرـسـوـلـ اللهـ لاـ يـحـيـيـ الاـ لـدـيـنـهـ.  
لـذـاـ عـلـمـ هـؤـلـاءـ مـنـ بـعـدـ الاـ لـدـيـنـهـمـ. فـيـبـيـنـهـ مـاـ هـوـ - [00:21:50](#)

ويغوص على مسائلـهمـ واـشـكـالـاتـهـمـ وـيـنـظـرـ وـيـرـمـقـهـمـ وـيـتـفـرـسـهـمـ. هلـ يـؤـمـنـونـ وـهـوـ بـذـلـكـ مشـغـولـ وـصـفـ اللهـ شـغـلـهـ. فـقـالـ لـعـلـكـ باـفـعـ  
نـفـسـكـ. باـخـ نـفـسـكـ. يـعـنـيـ قـاتـلـ نـفـسـكـ. عـلـيـهـمـ تـقـتـلـ نـفـسـكـ حـتـىـ يـؤـمـنـواـ. لـعـلـكـ تـقـتـلـ نـفـسـكـ. كـانـهـ يـقـولـ لـهـ اـتـرـكـ هـذـاـ. مـنـ حـرـصـهـ عـلـيـهـ  
الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـيمـانـ الـخـلـقـ - [00:22:10](#)

فهو يجلس معهم بكليته ومشاعره وجل وقلبه. حتى دخل عبدالله ابن ام مكتوم وجلس جلسته وقال يا يا رسول الله اقرئني اية.

فنظر اليه رسول الله واعرض وحدث الناس فقال يا رسول الله اقرئني اية - 00:22:40

فنظر اليه رسول الله وغضب. وعبس وجهه صلى الله عليه وسلم. وان اني لاشعر انه قال اللغة. فقط ان يقال وجه رسول الله عابس.

القالب اللغوي المعبر. لكن ان يتصور المرء قسمات وجه محمد. وانه يعبس كان عبس رسول الله ضحك. وكأنه - 00:23:00

اساريس اسارير مضية اسارير هشة اساريره بشة صلى الله عليه واله وسلم لكن عبس عبس الان. غضب الان ومع ان

الرجل اعمى فانه لا تصلح لا يصلح ان يلومه - 00:23:30

لكنه التفت اليه وغضب ثم رجع ولم يرد عليه واقبل على سادة قريش يحدتهم فما انفض القوم عنه حتى تقل رسول الله وارتض

عرقا. وكانت هذه امارته اذا نزل به الوحي انا سنلقي عليك قولا سقila. فكان رسول الله يسئل. حتى قال معاذ بن جبل رضي - 00:23:50

رضي الله عنه جلس رسول الله الى جواره فاوحى اليه وكان قد اسند ركبته او قال وركه الى فخذني اسند رجله الى رجله اسندها

اليها. فلما اوحى اليه قال ثقلت رجله حتى ظننت ان فخذني سترد. ان فخذني - 00:24:20

هذا العظمة الكبيرة زن انها ستكسر. من شدة سقل رسول الله صلى الله عليه وسلم. عالج الامرين حتى فهو يوحى اليه يعالج ايضا

فيه معالجة. صلى الله عليه واله وسلم لتعلم ان هذا الدين جاءك بجد ناس - 00:24:40

ووجه ناس واماال ناس واشلاء ناس فلا تفرط فيه موروثك. موروثك وموضع محاسبتك فسقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا

به يوحى اليه وقد نزل اليه جبريل على الفور. جبريل - 00:25:00

اقول لك الله شكور. فقط عامله. انشأ بينك وبين الله قناة حية. معاملة قام بعض السلف من الليل قال صلى الله عليه وسلم اذا قام

الرجل من الليل قام رجل من - 00:25:20

من الليل فلما سجد نام. يعني كان الرجل يعالج النوم لله عز وجل. قناة حية فيها بذل. فقام على رغم انه يريد ان ينام. فلما سجد

وتراحت مفاصله نام. نام. فلما نام قال الله - 00:25:40

الشكور اكتبوا لعبدي قيام ليلة واجعلوا نومه صدقة مني عليه. اتكتبت ليلة كاملة. شكور. مع انه ده نام ونوم الساجد مبطل للصلوة.

مبطل للصلوة. بخلاف نوم غيره. من كان قائما او راكعا - 00:26:00

من سجد فنام بطل صلاته. لان ذلك مزنة ان يخرج منه شيء وهو لا يشعر. فتأمل شكور سبحانه وتعالى فنزل جبريل نزل جبريل

بنفسه. جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بآيات من قبل الله عز وجل - 00:26:20

وهي صدر سورة عبس. تدري تلك السورة التي حينما لا يفهمها لا يفهم انسان انسانا يتهمكم ويقول قل واحنا بنقرا في سورة عبسه. اهو

سورة عبس لها تاريخها. لها تاريخها. نزل صدر سورة عبس - 00:26:40

وفيه اللوم الملاطف. عبس وتولى عبس وتولى لم يقل عبست وتوليت. لذا اقول ملاطفة يكلف رسول الله بصيغة الغائب. عبس وتولى

انجح ابو الاعمى وما يدرك ما يدرك؟ لعله يذكر لعله ان يكون قد حكمت نيته. لا تدري نوايا الناس. احكمت نيتها بحيس اذا جلس جلسة تذكر

- 00:27:00

فقام ونفسه رائفة من بين يديه. اما هؤلاء الاكابر الذين من حولك فلا يغرنك. فانهم يجلسون يتحكمون ويقومون ولذا كان هؤلاء

اكثرهم كان من قتل يوم بدر. والقوا في القليب ووبخهم رسول الله يوم وقف على - 00:27:30

شفى القليب وقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فانا وجدنا ما وعد ربنا حقا. هل وجدتم العذاب الاليم على صدكم عن سبيل الله عز

وجل. جلهم كان من صناديد قريش وهو من اكابر اهل النار. لكن - 00:27:50

ابن ام مكتوم نجم لا مع. فارشد الله عز وجل رسوله لهذا فكان رسول الله من بعد لابن ام مكتوم فكان اذا مر عليه اقرأه واذا جالسه

اكرمه واذا تحدس عنه بين اصحابه - 00:28:10

اظهر ليعرف الناس له قدره. وكان عبدالله بن ام مكتوم رضي الله عنه من اول من هاجر. واقول اعمى. اول من هاجر وترك مراتع

الصبا وترك بلاده والهجرة ايها الاخوة حينما يتحدث الناس في شهر الله المحرم عن دروسه - [00:28:30](#)  
اهو ده درس. حينما هجروا بلادهم لا تظنه كالشيف الهدائى البسيط القريب. وان كما هي مراتع الصبا واحلام الماضي وهي التي تنحت على صفحة القلب تحتا جعل رسول الله لا يغادر - [00:28:50](#)

مكة الا ولحيته مبللة بدممعه. صلى الله عليه واله وسلم وهو ينظر الى بلاد الله عز وجل حين اخرج منها تأمل حين امره الله عز وجل ان يخرج منها. تأمل جيدا خرج وهاجر. بل لم يكن خرج وهاجر فحسب. بل كان من اوائل من خرجوا - [00:29:10](#)  
بل كان كتفا بكتف لسفير الاسلام الاول مصعب بن عمير رضي الله عنه. كتفه بكتفه خرجت تقرأ واقرأا تعلم واعلم وانت مبصر وانا اعمى انا ضللك في في الله واسابيك. همة - [00:29:30](#)

تدرك الثريا وعزم نبوي يزعزع الاجبال موقف واحد. واحد لا مغایرة فيه. وجه واحد لا تبديل فيه. فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غسي من سمياني. والا فاطر حني واتخزني - [00:29:50](#)

عدوا التقى وتتقيني. امر رسول الله بهجرة هؤلاء فكان من اول من هاجر جلس مصعب بن عمير يقرئ الناس ويtell عليهم القرآن [00:30:10](#)  
ويعلموا ويعلم من امن منهم ويدعوا من كان على الكفر منهم. وابن ام مكتوم - [00:30:10](#)

حتى هاجر رسول الله فوجد المدينة موطدة قد امن اهلها واهل الكفر فيها لا يستطيعون صولة من امن. على وجاهتهم حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في مجلسه فيه عبدالله بن ابي بن سلول لعن الله - [00:30:30](#)

وفي القوم فدخل رسول الله كان على حمار له يريد ان يدعوه الى الله فاذا بعبدالله بن ابي يضع كمه على انهه ويقول يا محمد امت عنا نتن حمارك. هو كلام المنافقين كده حاد. يوجع. السننهم حداد - [00:30:56](#)

شحيح حتى بالملاظفة. خشن. امت عنا نتن حمارك. ولا تغشنا في مجالسنا وده كان سيد الاوس والغزو. كادوا ان ينزموا له تاج امارة الاوس والخرزج جميعا. لاتفاق الناس عليه. حتى اتى رسول - [00:31:16](#)

والله فخاب فأله. نسأل الله عز وجل ان يخيب فأل المنافقين. لا تغشنا في مجالسنا واذهب ان من ارادك منا اتى اليك فقام بمحضره عبدالله بن رواحة وقال بل لتغشنا يا رسول الله حيث شئت - [00:31:36](#)

يعني وان ابي عبدالله ابن ابي ما يضر فلم يكن حتى لهؤلاء من اثر هذين الرجلين رضي الله عنهم رجلان افتتح الله عز وجل بهم الدولة. فجلسوا يعلمون جلس يعلمون الناس ويدعوهم الى الله عز وجل. عبدالله ابن - [00:31:56](#)

ابن ام مكتوم معه. يدعو الناس ويحاطفهم ويلاطفهم ولم يرى اشكالهم. قلب مبصر ايها الاخوة حياة حقيقية. ثم هاجر رسول الله الى المدينة فلما ان هاجر ووضع الشوكه وحاز الشوكه ووضع لبنة دولة اراد - [00:32:16](#)

ان يجاهد في سبيل الله عز وجل من حوله فكان عبدالله بن ام مكتوم معه. يجاهد وهو اعمى يجاهد وهو اعمى. يقاتل وهو اعمى  
يقاتل وهو اعمى. كيف ذلك سأنبئك؟ عبر حكايته هو رضي الله عنه. بل كانت همته ان اختار سبيلا وسلكه حتى مات فيه - [00:32:36](#)

رضي الله عنه وارضاه. تأمل جيدا. وكان رسول الله من سقطه فيه قد استخلفه على المدينة اكثر من عشر مرات بمرات. خمسة عشر مرة يزيد يقل. اكثر من عشر مرات بمرات يستخلفه على المدينة - [00:32:56](#)

ال القوم وهو اعمى يحكم الناس على عماه وهو اعمى لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ان عين قلبه مبصرة. كان طرازا شيئا اخر على غير الوزان الذي يزن البشر. وما بالك برجل - [00:33:16](#)

بالقرآن مرتبط رضي الله عنه. ثم اختاره رسول الله ان يتناوب مع بلال على الاذان كان بلال يؤذن بليل الاذان الاول للفجر وعبدالله بن ام مكتوم يؤذن الاذان الساني. ودي معضلة. دي معضلة اخرى - [00:33:36](#)

لان القوم لم يكن عندهم ساعات. يعني مش بيأذن بالساعة وانما كان يؤذن اذا نظر الى التضاريس. اذا نظر الى الاحوال الجو الى السماء فازا ما وجد النور المستعرض في الافق اذا وجد النور المستعرض في الافق علم ان الفجر - [00:33:56](#)  
صدق قد بزغ. الرجل اعمى. والرواية التي يقال كان لا يؤذن الا قيل اصبحت اصبحت بعض اهل العلم فدلني بالله عليك كان كيف

كيف كان ابن ام مكتوم يرى الفجر الصادق. كيف - 00:34:16

كان يراه اقول لك عين القلب مبصرة حقيقة. عين القلب مبصرة حقيقة. يراه حقيقة. ويؤذن ويمسك الناس على اذانك. تأمل ربما كانت هناك بعض المساعدة. لكن المخاطرة بان يقوم رجل لا يبصر في - 00:34:36

موضع لحكمه يتعلق بالبصر عجيب. ايها الاخوة لكنه قلب حي ومن حياة قلبه رضي الله عنه انه كان في اول من وفده اجابة لنداء عمر رضي الله عنه حتى يقوم بواجبه نحو الدين - 00:34:56

كما قام به قدি�ما فيكون في هذا الاختيار وفي ذلك السبيل. حتفه رضي الله عنه. لكن ذلك هو الذي سازيل عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بادر. اذا نهي انتهى وعقل مثواه فهدى نفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم - 00:35:16

الحمد لله الذي لم يزل علينا حكيما. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربنا الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى الـ محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. حينما هزمت الفرس في غير ما موضع. وهو الثأر القديم والاشكال التي انتجت - 00:35:36  
رافضة ان الفرس كانوا يغلبون وبهزمون على وفرة عددهم وعدتهم. اعدادهم كبيرة غفيرة وسلاحهم هو اجود سلاح على وجه الارض يومها. حتى لم تبلغه الروم. ولذلك فرح المسلمين بهزيمة قرص ليس ولاء للروم. وهو فهم مغلوط ايضا. وانما فرحوا بذلك لأن الفرس غلبوا. العرب - 00:36:06

كانوا يفهمون ان مو ممكن. نحلم ان تهزم الروم. انما يهزم الفرس مش ممكن. ولذلك لما دعا رضي الله عنه الناس وندبهم الى قتال الفرس عقب خروج خالد رضي الله عنه بامر ابي بكر قبل موته رضي الله عنهم جميعا. عقب خروج - 00:36:36  
من العراق الى الشام ليدرك اخوانه في حرب الروم. وجاء المثنى ابن حارثة لعم رضي الله عنه يندب الناس الى قتال الفرس. دعاهم فلم يقم احد وكان فرض كفائي وبالتالي لم يكن هناك الزام فلم - 00:36:56

احد من هؤلاء وكان الجهاد طلب كما تعلمون. فدعاهم فلم يقوموا لما كان على الفرس كما كان للفرس من صيت. فلما هزمت الفرس في غير ما موضعه. احکمت قوتها وجمعت شبابها واغرارها - 00:37:16

ورمت بفالاز اكبادها. وصفت واقامت قائدتهم الاكبر رستم. وكانت معركة القادسية وكان عمر رضي الله عنه يومها ينظر ما يقوم بالناس من يصلح ان يؤمن الناس ان يقود الناس في هذه المعركة فعصر فكرة واحتار وجلس وقتا طويلا يستشير حتى قيل له حتى سمي - 00:37:36

فله او وقع في نفسه سعد بن ابي وقاد رضي الله عنه. فقال لاصحابه سألكم على اللاد في براصنه. قيل من؟ قال سعد بن ابي وقاد خال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانت معركة القادسية وكان عمر يدرك رضي الله عنه خطورتها. وهو على ما - 00:38:06

ادركه بعدها دخل الناس البيت الابيض. بيت كسرى يزدجرد. فلما كان الامر كذلك هذا عمر في جنبات الارض على المسلمين. وارسل رسلاه رسلاه اليهم. اننا نعالج حربا صدوما كؤودا فمن اطاق - 00:38:26

فليأتي فالعجب ان كان من اول من اتي عبدالله ابن ابي. عبدالله ابن ام مكتوم رضي الله عنه جاء وصف مع الناس وسجل اسمه وكان في اوائل الصنوف. والآن قد مضى الزمان وصارت العلة علتين - 00:38:46

فكنا قدديما نقول الرجل اعمي. اما الان فقد هرم. وكبرت سنه ورق عظمه. لكن المحاريب قيام للناس. قيام للناس. نشاط للناس. صحة من بعد صحتهم. قوة من بعد قوتهم خرج - 00:39:06

عمار ابن ياسر وهو يربو على الثمانين عاما ويقترب من التسعين. يأخذ الحربة بيمنه فترتعد الحربة بيمنه. يقول بعضهم رأيت الحربة بيمنه تهتز من كبر سنه. فقيل ابا اليقطان غفر الله لك ان الله قد عزرك. وانتشيخ كبير - 00:39:26

فهلا جلست ونقوم عنك نحن نجاهد عنك. فقال اية في كتاب الله عز وجل لم تترك لاحد منا مضجعا شيئا كان او شابا انفروا خفافا وثقالا. يعني شيوخا وشبانا. لم تترك لي مضجعا - 00:39:46

قوة من طاعة الله عز وجل. فجاء عبدالله بن ابي ولما اصطف جاء عبدالله بن ام مكتوم رضي الله عنه ولما اصطف الناس ما رأى الجند الا وابن ام مكتوم بينهم. انهال الصحابة الموجودون عليه وكلمته ان يرجع - [00:40:06](#)

وانه لا يجب عليه هذا. وان الله عز وجل كان قد عذرها وتلك سمة من سمات اصحاب رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم انه قد كانت المودة والمحبة بينهم رابيا. وكم ذكرت ايها الاخوة - [00:40:26](#)

ان اشد ما تمر به امتنا جميما اليوم هو شدة قلوب المسلمين بعضهم على بعض. بحيث ان رأى احدهم في مصيبة وجد من يشتم به في مصيبيته تماما هو اشد وانكى ما تراه. امة اختلفت - [00:40:46](#)

قلوبها يختلف صفتها. قال صلى الله عليه وسلم لتسون صفوكم او ليخالفن الله بين قلوبكم يكره بعضكم بعضا ويحقد بعضكم على بعض لقلة العبادة. قلة الاخلاص. وقع الخلاف. تأمل جيدا - [00:41:06](#)

فجاء الصحابة الى عبدالله بن ام مكتوم ليغروه ان يرجع. فقال قوله عجيبة. قال قال وكيف سوادي في المسلمين؟ اه انا صحيح كبرت سني ولا اطيق حمل سلاح وربما لا تجدوا مني في الحرب - [00:41:26](#)

في ناس ده ربما تعتقد انت. لكن التاريخ بيان غير هذا. ربما لا تجدوا مني نجدة. لكن انت الف خليكم الف وواحد اين سوا جف المسلمين؟ عدد زياده عدد. فقيل فما تعمل؟ طيب اي شيء تستطيع ان تسديه في الجهاد؟ قال اخذ - [00:41:46](#)

ده منز ان خرج من بيته وهو يدرى عمله. ومن المحن ايضا انه كلما طرق طارق يأتي الاخوة ويقولون ماذا نصنع؟ وانت لا تدرى وانت مش عامل حسابك ماذا نصنع؟ انت لم تنزر في شريعة الله كيف امرت ان تصنع - [00:42:06](#)

هو انت لا تنام وانت تحلم بدينك! كيف يرفعه الله عز وجل؟ تأمل. قال احمل الراية واضحة حاضرة تحمل الراية؟ قال نعم انا رجل اعمى. وهو ما يوجب في حمل الراية. حمل الراية انه كان قد يمس ما فيش - [00:42:26](#)

اجهزة اتصال بين القيادات فكان الناس اذا جاءت حومة الوغى وعارض للغار والعسان وقصفت الرؤوس. كانوا ينظرون اذا ارادوا الرجعة تدور اعينهم في ساحة المعركة اذا وجدوا الراية التفوا حولها. فالراية دي مهمة جدا. وهي تحتاج الى رجل من الاشاوس - [00:42:46](#)

ان يأخذها لانه مقصود. صاحب الراية. لذا كم سالت من الصالحين على الرايات دماء؟ فقال ان رجل اعمى المطلوب في صاحب الرأي انه ما يجريش. انا رجل اعمى. لا انا شايف اللي هيقتلني ولا ارى من دخل علي. وبالتالي لن ارجع. فاخذ - [00:43:06](#)

لكم الراية فحمل الراية ووقف لكن هم الرجال لا تقف. يرتاد المعالي قال ابو حازم وقد حق محمد بن كعب القرافي. وقد دخل على عمر بن عبدالعزيز بعد ان ولـي الخلافة العامة. فنظر اليه واخذ يتعجب وعيناه منفخة - [00:43:26](#)

فتاة تدور حماليقهما. فقال ما لك تحملق في يا ابن كعب؟ فقال ابدا ما من شيء يا امير المؤمنين الا اني قد رأيتك تغيرت. كنت في المدينة بدينا سميـنا لما كنت ولـيا على المدينة. الان - [00:43:46](#)

قال محمد بن كعب رأيت عمر بن عبدالعزيز ایام كان والـيا على المدينة يطوف بالکعبـة. وان حقو ازاره ليتوارى تحت عکـن بطنه كان له بطن بخيـس ان طرف الازار مش شـايفـه. من دهونـه ومن سـمنـه. قال فـلـما صـارـ والـيا - [00:44:06](#)

ان شـئـتـ ان اعدـ لكمـ اـضـلاـعـهـ عـدـدـتهاـ دونـ انـ اـمـسـهاـ. مماـ طـرـأـ عـلـيـهـ منـ نـحـافـةـ. وـمـنـ خـوفـ فـهـيـ وـلـاـيـهـ وـامـيرـ العـشـرـةـ يـؤـتـىـ بـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـغـلـوـلـةـ يـدـهـ الىـ عـنـقـهـ يـقـفـ عـلـىـ شـفـيرـ جـهـنـمـ. اوـبـقـهـ جـورـهـ اوـنـجـاهـ عـدـلـهـ. فـكـانـ مـرـعـوـبـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـقـالـ فـكـيـفـ اـذـ رـأـيـتـيـ

فيـ القـبـرـ يـاـ مـحـمـدـ بـنـ كـعـبـ وـقـدـ سـالـ الصـدـيدـ مـنـ اـنـفـيـ وـعـيـنـيـ اـلـىـ فـمـيـ - [00:44:46](#)

لـكـنـتـ يـوـمـهاـ اـشـدـ نـكـارـةـ لـيـ. كـنـتـ لـنـ تـعـرـفـنـيـ اـكـثـرـ مـنـ هـذـاـ. دـخـلـ عـدـدـ اللهـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ اـمـ مـكـتـومـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـقـفـ وـقـفـ فيـ

الـجـنـدـ وـاـخـذـ الـرـاـيـةـ. هـمـتـهـ تـزـيدـ. كـمـ قـالـ عـمـرـ بـنـ عـبـدـ العـزـيزـ طـاقـتـ نـفـسـيـ اـلـىـ الـاـمـارـةـ فـلـماـ حـرـزـتـهاـ تـاقـتـ اـلـخـلـافـةـ - [00:45:06](#)

فـلـماـ حـرـزـتـهاـ طـاقـتـ نـفـسـيـ اـلـىـ الـجـنـةـ. خـلاـصـ عـاـيـزـ اـمـوـتـ بـقـىـ. لـيـدـخـلـ الـجـنـةـ. نـفـوسـ طـوـاقـةـ لـذـكـ تـتـعـبـ الـاجـسـادـ لـتـحـصـلـ مـاـرـبـهـ. كـمـ قـالـ

ابـوـ الطـيـبـ رـحـمـهـ اللـهـ الـمـتـبـنيـ الـنـفـوسـ كـنـ كـبـارـاـ تـعـبـتـ فـيـ مـرـادـهـ الـاجـسـامـ. تـتـعـبـ الـجـسـدـ حـتـىـ تـصـلـ اـلـىـ مـرـادـهـ. اوـ عـبـدـ اللهـ بـنـ اـمـ مـكـتـومـ

نفسه كبيرة - 00:45:26

الواقف واخذ الراية بيمينه ويعلو برايته والناس يلتلفون حوله ويقوم بواجهه على اكمل وجه. لكن همة تتوضم ماذا اصنع فوق هذا؟  
فلما سمع حطمة الناس وصلصلة السلاح ودخول البطل وصولة الجبال - 00:45:56

والتحام الكتائب لما سمع ذلك ما صبر. فاخذ يذكر الله ويكبر وانطلق في الناس يجري يطعن يمينا وشمالا يدلي من يقتله. ما اصاب  
مسلمها. وانما اوقع الاصابة. اوقع الاصابة في الفرس. فانهزم الفرس - 00:46:16

يومها هزيمة دوت لها الارض. وسمعوا القاصي والداني ومع ذلك دخل الناس منها ودلدوا الى كما قلت الى ايوان كسرى واخزوا البيت  
الابيض منه ومع ذلك فتحت الفرس وماتت اسطورتهم. لكن لم يكن ذلك مجانا. استشهد - 00:46:36

المسلمين كثر فنظر الناس وبحثوا فيمن سقط مجلا في دمائهم صعدت روحه الى الله. فإذا به بعبدالله بن ام مكتوم رضي الله عنه في  
اوائل من قتل. كان يقاتل على خط النار رضي الله عنه. بلغ الخبر لعمر رضي الله عنه فكان - 00:46:56

الحزن عليه عاما واقول وكان الانبهار ايضا. وكان الانبهار بعبدالله بن ام مكتوم رضي الله عنه. همة ايها الاخوة. ويوم من بعد يوم  
يتقرب الى الله عز وجل. هو فهم هؤلاء لدين الله عز وجل. مازا حملت انت من همك - 00:47:16

اماذا فكرت في دينك؟ وباي خطة ستسعى فيما تقدمه وتستقبله من الايام؟ انه لا يجدر بالصالحين ان على الماء المسكوب طوال  
اعمارهم. او ان يعيشوا هكذا في بلاهة لا يدركون. ماذا يسرون وماذا يحاكم لهم؟ كان ينبغي للمرء ان - 00:47:36

ولن يدري حق الدراية حتى يدخل على كتاب الله عز وجل وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايتها الاخوة قراءة في كتب  
السالفيين. وتمثلا بهم واتبعا لثارهم وفهمها كفهمهم تبلغ في الدنيا والآخرة - 00:47:56

عتيقه تليدة من القرآن فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا. نسأل الله عز وجل ان يهدينا واياكم جميعا. اللهم لنا ذنوبنا واسرافنا  
في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم قاتل الكفارة اجمعين وامنحنا اكتافهم حتى - 00:48:16

الجزية عيدن وهم صاغرون. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد - 00:48:36